دار الأبحاث العلمية (وثيقة تكميلية)
مذكرة (*)

نفيد بأن القائمين على إدارة دار الأبحاث العلمية هم حضرات: الدكتور محمد الشحات مدرس الكيمياء بكلية الطب، وشهدى عطية الشافعى أفندى مدرس بالمعهد العالى التجارى، ومحمد عبد المعبود الجبيلى أفندى معيد بكلية العلوم، وأبو بكر نور الدين أفندى خبير بوزارة العدل.

حكمدارية بوليس مصر

وقد أرفقنا هذه المذكرة بالأوراق، كما أرفقنا الأوراق التى سلمها إلينا حضرة صاحب العزة رئيس النيابة، ونبهنا بطلب سيارة أجرة للانتقال بها لإجراء تفتيش دار الأبحاث العلمية.

وأقفل المحضر على ذلك، بعد إثبات ما تقدم حيث كانت الساعة السادسة والخامسة والعشرين دقيقة مساء وقررنا الانتقال لتنفيذ المطلوب.

وكيل النيابة

إمضاء: مصطفى محرم

ولما كان من الضرورى محاولة استقصاء أكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذه الدار، مكانها، طبيعتها، أسلوب عملها نشاطها، قيادتها فقد وجدنا أنه من الملائم تقديم هذه البيانات الواردة فى ملف قضية الشيوعية الكبرى عام ١٩٤٦ والتى تتضمن معلومات أجهزة الأمن عن هذه الدار ومسئوليها. ووصف للمكان الذى كانت تحتله الدار. ومحضرى تحقيق مع اثنين من المشرفين عليها، وقد وردت هذه المعلومات المهمة فى الصفحات ٦٠٠- ٦٠١-

(*) كانت دار الأبحاث العلمية المنبر العلنى لمنظمة شرارة (ايسكرا)، وقد لعبت دورا مهما فى تاريخ حركة اليسار المصرى فى الأربعينيات وتردد اسمها كثيرا فى كل دراسة عن النشاط اليسارى فى هذه الفترة.

٦٠٢- ٦٠٣- ٦٠٥- ٦٠٦- ٦٠٧- ٦٠٨- ٦٠٩، من ملف القضية السالفة الذكر (المؤلف).

أعيد فتح المحضر فى تاريخه الساعة السادسة والخامسة والخمسين مساءا بدار الأبحاث العلمية بالهيئة السابقة.

انتقلنا بسيارة الأجرة ومعنا حضرات الضباط وقوة من رجال البوليس حيث دخلنا إلى دار الجماعة وهى بشارع نوبار رقم ٧ وتم افتتاح هذا المحضر، وبدخولنا لاحظنا أنها عبارة عن شقة بالدور الأرضى من المنزل المذكور، ويمين الداخل من بابها العمومى صالة مساحتها ٥×٧ أمتار، وبها سبعة غرف نبهنا بتوزيع رجال القوة فيها جميعا وبحراسة مداخلها ومنع أى أحد من الدخول أو الخروج، وملحق بهذه الشقة حوش وجدنا به وبالدار عدة أشخاص كلفنا أحد حضرات الضباط بأخذ أسمائهم وعناوينهم وبدأنا تفتيش الغرفة الأولى التى تقع على يسار الداخل، وهى غرفة مساحتها حوالى ٣×٥ متر، وبها دولاب به عدة كتب، وبجواره مكتبة مكشوفة وكتب كثيرة على الأرض كما أن بها مكتب وبجواره كتب وللغرفة نافذة تطل على الشارع وأخرى تطل على الحوش، وقد وجدنا بالغرفة غالى كامل فهمى أفندى سن ٢٥ سنة طالب بكلية الطب البيطرى الذى أبلغنا أنه يستأجر المنزل بأجمعه من ناظرى الوقف ويقيم بالدور العلوى وأنه أجر الدور الأرضى من باطنه، الغرف الثلاثة التى تقع على يسار الداخل بعد غرفة المكتب التى تحرر بها محضرنا الآن لدار الأبحاث العلمية والغرفة التى تقع على يمين الداخل لاتحاد البكالوريا والتى تليها لدار التوريدات الصناعية والتى تليها لاتحاد البكالوريا، وأضاف إلى ذلك أن غرفة المكتب خاصة به وأنه يستذكر دروسه بها، وأن جميع ما فيها له عدا الكتب الموجودة بدولاب الكتب إذ إنه لدار الأبحاث وكذا الكتب الموجودة بجوار هذا الدولاب إذ إنها خاصة بجماعة الأبحاث وإنه سمح لهم باستعمال هذا الدولاب وحفظ الكتب وبالغرفة نظرا لضيق غرفهم ولعدم وجود دواليب لديهم، وقد فتشنا الغرفة وفحصنا ما بها من كتب فوجدنا بالدولاب نسختين متشابهتين عبارة عن العدد الثانى من نشرة دار الأبحاث العلمية سنة ١٩٤٥. ووجدنا بالمكتبة الصغيرة المكشوفة نشرتين أخريين عبارة عن العددين الثانى والخامس من نشرة الدار المذكورة ولم نجد بالغرفة عدا ذلك سوى كتب علمية فى مختلف العلوم منها ما هو خاص بالدار ومنها ما هو خاص بغالى أفندى حسب قوله.

وقد سألنا غالى كامل أفندى عمن استأجر الغرف المخصصة للدار منه فأجاب بأنه

الأستاذ شهدى عطية الشافعى، وقد سألناه أيضا عن المسئول عن إدارة الدار فأجاب بأنهم ثلاثة هم منير ملطى أفندى وظريف عبدالله افندى، وعبد الرحمن نصر افندى*، وقد سألنا عن هؤلاء الأربعة فحضر الأستاذ شهدى عطية وظريف عبدالله أفندى الذى قرر لنا أنه محام لدى المحاكم الوطنية وسألناهما عما يخص دار الأبحاث فى هذه الغرفة فأجابا بأنها الكتب الموجودة داخل الدولاب وبجواره، وسألنا غالى كامل فهمى أفندى عن النشرتين التى وجدناهما بمكتبه المكشوفة فأجاب بأنه اشتراها من الدار وثمن النسخة ثلاثة قروش، وسألنا، عما إذا كان لديه غيرها فأجاب بأنه لا يذكر، وذلك لأنه يقرأها ويضعها بالمكتبة، وسألناه عمن باعها له فقال إن أعضاء الدار جميعهم يبيعونها، وقد سألنا الأستاذين شهدى عطية وظريف عبد الله عن النشرتين الأخيرتين المظبوطتين فى الدولاب فأجابا بأنهما من نشرات الدار تقوم الدار بطبعهما لدى مطبعة لا يذكران اسمها، وأن هذه النشرات تطبع عادة بعدد يكفى الأعضاء وزوار الجمعية المعتادين التردد على الدار، وأن بالدار مجموعة من هذه النشرات لم يتم توزيعها بعد ومن المحتمل أن يكون العدد الأول قد نفد. وقد سألناهما عمن يقوم بتحرير هذه النشرات فأجابا بأنها تحرر عادة متضمنة ملخص ما يلقيه أعضاء الدار من أبحاث بالدار وملخص لأبحاث بعض الأعضاء الخاصة.

وقد استدعينا الأستاذ شهدى عطية وسألناه بالآتى:

– اسمى شهدى عطية الشافعى

صحة الاسم: عبد الرحمن الناصر.

– سنى ٣٣ سنة

– مولود بالإسكندرية

– مقيم ٣ شارع القصر العينى

– مهنتى أستاذ بمدرسة التجارة

س: ما صلتك بجماعة دار الأبحاث العلمية؟

ج: أنا عضو فى دار الأبحاث.

س: لاحظنا من الاطلاع على النشرة الخاصة أن شخصا نشر مقاله بتوقيع «شين» عنوانها «مسرحية هزلية» فمن هو كاتب المقالة؟

ج : ما اعرفش.

(وقد لاحظنا من الاطلاع على صدر هذه المقالة على عبارة يفهم منها أنها مرسلة من أحد أصدقاء الدار وأن الدار نشرتها عملا بحرية النشر، وعلى أن ما جاء بها لا يقيد المسئولين بالدار).

س: وهل من المصرح به لغير الأعضاء نشر مقالات؟

ج: الدار بها صندوق للمقالات كل شخص يريد نشر مقالة يضع فيه مقالته، ونظرا لأن الدار تعود الأعضاء وأصدقاءهم على حرية الكلام وحرية النشر حتى توفر بذلك تطبيق الأسلوب العلمى الحق لمناقشة العضو فيما كتب، ونحن اعتدنا قبول أى مقالة توضع فى الصندوق ونشرها وتكتب باسم كاتبها أو لا نكتبه، حسب رغبته فى المقال.

س: هل تعرف شخصا يدعى شكرى سالم؟

ج: أيوه وهو من أعضاء الدار.

س : وهل تعرف عنوانه؟

ج: لا أذكره لأنى لست مسئولا عن الإدارة الآن وإن كنت أنا فى الأصل استأجرت الدار من غالى أفندى، ولأنى لا أعلم بالضبط إن كان فى الدار دوسيهات بعناوين الأعضاء من عدمه.

س: ألديك أقوال أخرى؟

ج: لا.

تمت أقواله وامضى

إمضاء

وكيل النيابة

إمضاء

وقد استدعينا الأستاذ ظريف عبد الله وبسؤاله أجاب بمثل ما أجاب به الأستاذ شهدى عطية، وأضاف إليه أنه من شروط الالتحاق بالدار عدم اشتغال الأعضاء بالسياسة واستمرارهم فى عدم الاشتغال بها طوال مدة عضويتهم، وعدم الانضمام لأى حزب سياسى فإذا انضم يفصل أو يستقيل، وقد سألناه عن عنوان شكرى سالم فأجاب بأنه يعلم أن شكرى هذا من أعضاء الدار وأن لا يمكن له معرفة عنوانه، وأنه يمكن معرفة ذلك

من الأعضاء، واكتفينا بذلك من مناقشته، وقد سألنا الأستاذين شهدى عطية وظريف عبدالله عما إذا كان يوجد بالدار دفاتر وكشوفات خاصة ببيان الأعضاء السابقين والحاليين بالدقة فأجابا بأنهما لا يعرفان ذلك على وجه الدقة وإن كانا قد رجحا وجود مثل هذه الكشوفات.

وقد أفهمناهما أننا فتشنا الدار ولم نعثر على شيء من هذه الكشوف فأجابا بأنه من المحتمل أن يكون منير ملطى أفندى وعبد الرحمن الناصر أفندى على علم بمقر هذه الأوراق، وأنه كان قد تقرر أن يذهب الأخير منهما إلى وزارة الشئون الاجتماعية خلال هذا الأسبوع ومعه نسخة من قانون الدار والأوراق اللازمة لتسجيل الدار كجماعة تعمل لغرض مشروع ولا يعلمان ما الذى تم فى هذا الشأن للآن.

وأقفل المحضر على ذلك حيث كانت الساعة الثامنة والخامسة وخمسون دقيقة مساءا وصرفنا الأعضاء الذين فى الدار بعد أن سألناهم عما إذا كان أحدهم يعرف عنوان شكرى سالم فأجابوا بالنفى. وقد أرفقنا بالأوراق كشفا بأسماء الأشخاص الذين قرروا أنهم من بين الأعضاء وهم أربعة وعشرون شخصا من بين الموجودين.

وكيل النيابة

مصطفى محرم